

بحار الأنوار

[418] هارون إذا استخلفه موسى عليه السلام في قومه، وهو الثالث، وقال عزوجل: " وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر (1) " فكنت أنت المبلغ عن الله وعن رسوله، وأنت وصيي ووزيرني وقاضي ديني والمؤدي عني، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ، أو لا تدري من هو؟ قلت: لا، قال: ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم (2). 3 - كتاب المقتضب لابن عياش: عن علي بن السري، عن عمه، عن إبراهيم بن أبي سمائل قال: وسمعت يحدث به جماعة من أهل الكوفة في مسجد السهلة فيهم جعفر بن بشير البجلي ومحمد بن سنان الزاهري وغيرهم، قال: كنت أسير بين الغابة ودومة الجندل (3) مرجعنا من الشام في ليلة مسدفة بين جبال ورمال، فسمعت هاتفا من بعض تلك الجبال وهو يقول: ناد من طيبة مثنواه وفي طيبة حلا * أحمد المبعوث بالحق عليه السلام وعلى التالي له في الفضل والمخصوص فضلا * وعلى سبطيهما المسموم والمقتول قتلا وعلى التسعة منهم محتدا طابوا وأصلا * هم منار الحق للخلق إذا ما الخلق ضلادهم يا حجج الله على العالم كلا * كلمات الله تمت بهم صدقا وعدلا (4) * إلى هنا انتهى الجزء السادس والثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة وهو الجزء الثاني من المجلد التاسع في تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئة المصنف أعلى الله مقامه يحوى زهاء ستمائة وخمسين حديثا في أربعة وعشرين بابا غير ما حوى من المباحث العلمية والكلامية. ولقد بذلنا الجهد عند طبعها في التصحيح مقابلة وبالغنا في التحقيق مطالعة فخرج بعون الله ومشيته نقيا من الأغلاط إلا نزرًا زهيدا زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر. محمد الباقر البهبودي من لجنة التحقيق والتصحيح لدار الكتب الإسلامية

_____ (1) سورة التوبة: 3، (2) عيون الأخبار: 183.

(3) الغابة موضع قرب المدينة من ناحية الشام. ودومة الجندل أيضا من أعمال المدينة على سبعة مراحل من دمشق بينها وبين المدينة (4) المقتضب: 56 و 57.
